

الغفران . وفي حينه طلب أعضاء لجنة السوق الذين يجرون المفاوضات أن تلغى إسرائيل كليا الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية من أوروبا حتى عام ١٩٨٠ ولم توافق إسرائيل وطلبت إسرائيل مهلة طويلة تجري خلالها تخفيضات تدريجية في الجمارك على الصناعات الثقيلة ويكون من حقها حماية الصناعات الخفيفة بالرسوم الجمركية . واقتراح أعضاء السوق تخفيضات تبلغ ٦٠ ٪ من الجمارك المفروضة على الحمضيات وكذلك إلغاء الرسوم الجمركية التي تفرضها السوق على الواردات الصناعية من إسرائيل حتى عام ١٩٧٧ .

وبرغم توقف المفاوضات لدى نشوب حرب تشرين فلقد قرر مجلس وزراء السوق في أغسطس (آب) ١٩٧٤ إعطاء إسرائيل مهلة لإلغاء الرسوم الجمركية نهائيا على الواردات من أوروبا حتى سنة ١٩٨٥ (أي بزيادة خمس سنوات عما كانت السوق المشتركة قد اقترحت سابقا أي قبل عام ونصف) . ولقد فسرت الإذاعة الإسرائيلية تساهل السوق المشتركة لأنه « ثارت مشكلة ضمرية بالنسبة للحوار العربي - الأوروبي وان رجال السوق على استعداد لتعويض إسرائيل بنسبة معينة » .

وعن المفاوضات التي بدأت في ١٠/٢/١٩٧٤ قالت الإذاعة « وفي المفاوضات التي جرت قبل دقائق عدة ستعرض إسرائيل ثلاثة مطالب رئيسية : أن تكون التسهيلات الجمركية المعطاة للحمضيات الإسرائيلية مساوية للتسهيلات التي تعطي لحمضيات دول المغرب أي ٨٠ ٪ وليس ٦٠ ٪ . وأما المطلب الثاني فيتعلق بالصناعات الإسرائيلية الخفيفة التي تريد حمايتها برسوم جمركية بنسبة ٣٠ ٪ حتى سنة ١٩٨٥ والسوق مستعدة الآن للسماح بـ ١٥ ٪ . وأما المطلب الثالث فإن الوفد الإسرائيلي سيطالب السوق بمساعدات مالية من البنك الأوروبي للاستثمار . . . وان المطلب الثالث ليس له احتمالات جيدة لان دول السوق في وضع اقتصادي صعب » (ر.ا.ا. عدد يوم ١٠/٣/١٩٧٤) .

الاتفاقية الجديدة التي وقعت : صورة أخرى من طلبات إسرائيل . أقصى حد من التسهيلات وأدنى قدر من الالتزامات

ان بنود الاتفاقية الجديدة هي الآتية حسب ما أعلنتها إسرائيل في مناسبتين الأولى انتهاء المفاوضات في ١٠/١٢/١٩٧٤ ، والثانية تاريخ توقيع الاتفاقية بالأحرف الأولى في ٢٣/١/١٩٧٥ وذلك على لسان الدكتور يتسحاق منربي مدير قسم السوق المشتركة في وزارة الخارجية الإسرائيلية :

١ - المنتجات الصناعية الإسرائيلية المصدرة الى دول السوق الأوروبية المشتركة ستعفى من الجمارك ابتداء من مطلع تموز (يوليو) عام ١٩٧٧ . مع تخفيض تدريجي في الجمارك ابتداء من اليوم الذي يصبح فيه الاتفاق ساري المفعول .

٢ - ستخفض دول السوق المشتركة الرسوم الجمركية على الحمضيات الإسرائيلية بنسبة ٨٠ ٪ . وهو ما كانت قد طالبت به إسرائيل .

٣ - منعت إسرائيل من تصدير المواد الخام الى أوروبا .

٤ - تقوم إسرائيل بتخفيض الرسوم على ٦٠ ٪ من الواردات الصناعية من أوروبا التي لا تتنافس مع المنتجات الصناعية الإسرائيلية . وذلك ابتداء من مطلع كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٨٠ .

٥ - سائر المنتجات الصناعية الأخرى التي ينتج مثلها في إسرائيل ، ستخفض إسرائيل الرسوم الجمركية عليها تدريجيا لغاية ١٩٨٩ .